والجواب أنّ تلك الأسماء محذوفة اللامات اعتباطاً فلا يقاس عليها ولذلك قلّت جداً فإنْ قيل رخّموا (ثُبة) قيل إنّ تاء التأنيث كاسم ركّب مع اسم بدليل أنّ ما قبلها لا يكون إلاّ مفتوحاً فتحذف كما يحذف الثاني من المركّب فكأنّ الترخيم لم يحذف من الاسم شيئاً .

مسألة .

إذا رخّمت الرباعيّ لم تحذف منه سوى حرف واحد وقال الفرّاء إن كان الثالث ساكناً حذفته مع الأخير نحو (سِبَطْر) تقول (يا سِبَ) واحتجّ لذلك بأنّه إذا بقي الساكن اشبه الأدوات وهذا فاسد لوجهين أحدُهما أنّ بناء المتحرّك يلحقه بالأدوات ولم يمتنع والثاني أنّ الاسم بعد ترخيمه قد بقي على زنة لا نظير لها في الأسماء كحذف الثاء من (حارث) فإنّه جاء على (فاعِ) ولا نظير له فعلم أنّ الحذف هنا والبناء عارضان لا يعتدّ بما يخرج عن النظائر لأجلهما ويؤكّد ذلك أنّ ماقبل آخره مكسور يحذف وتبقى الكسرة وهي تشبه ما يكسر لالتقاء الساكنين وهو مع ذلك جائز